الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما لـه صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / قسم الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواً
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواً ومحاسباً مالياً

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلة عِلمية مُحكمة

فصلية دورية

تصدر عن كلية التربية للبنات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثالث والثلاثـــــون (٣٣) الجزء الأول
الصادر بتاريخ: ٢٠٢٦١٦١١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(33) ، الثالث والثلاثين ، بتأريخ 15/6/2026، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

صيف 2026/6/15

قائمة المحتويات – العدد (٣٣) : حزيران/2026- البحوث المحكمة

(ج ١)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	السلطة في ديوان أطلس شرقي لخزعل الماجدي دراسة في ضوء النقد الثقافي	م. د فردوس حسن علي	١-٢٠
٢.	تقويم تدريس القرآن الكريم لغير الناطقين باللغة العربية في الولايات المتحدة الامريكية	ا.م.د فراس حربي هاشم	٢١-٥٢
٣.	ما عدّه النحويون " غير معتبر" في المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية لأبي إسحاق الشاطبي (ت ٧٩٠هـ)	أ.د. بشرى أحمد محمد أمين	٥٣-٨٠
٤.	زوجات الملك شولكي وأميراته: دراسة تاريخية تحليلية لأدوارهن الدينية والسياسية والاقتصادية في ضوء النصوص المسمارية	أ.د ليث خليل خلف السلمانيّ أ.د. حسين احمد سلمان الباوي	٨١-١٠٦
٥.	موقف العقيدة الأشعرية من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في صفتي العلم والقدرة/دراسة عقدية	أ.م.د. ياسين طه حسن	١٠٧-١٢٧
٦.	دور الدولة ومسؤوليتها في النظام الاقتصادي الاسلامي	م.د نور سامي حسن علي	١٢٨-١٥٣
٧.	التفسير العلمي لحدوث البرق وسرعة مرور المؤمن على الصراط	أ.د. حسن علي محمود أ.د. عبد القادر عبد الحميد عبد اللطيف أ.م.د. منتظر وديع رشيد م. م. محمود قاسم محمد عسل	١٥٤-١٦٧
٨.	**A Linguistic Study of Culinary Metaphor in Iraqi and Turkish Cultures**	أ.د. عبدعلي نايف حسن	١٦٨-١٨١
٩.	دور الأمير طاشتكين المقتفوي (ت ٦٠٢هـ / ١٢٠٦م) في الإدارة العباسية	أ.د هادي حسين محسن المفرجي	١٨٢-١٩٧
١٠.	التحليل المكاني لاستعمالات الأرض السكنية ومشكلة تجزئة وحداتها في بلدية الشعب	أ.م. د. حنان حسين دريول	١٩٨-٢٢١

١١.	الانقلاب العسكري في الأرجنتين عام ١٩٧٦ في ضوء الوثائق الأمريكية: قراءة في الموقف والدور الأميركي	أ.م. د. فاتن سعد عوده	٢٢٢-٢٤٥
١٢.	مفهوم الطهارة في عقيدة سُكان مملكة الحضر (دراسة تاريخية)	ا.م.د. حسنين عبد الرزاق حسن هادي الهادي	٢٤٦-٢٦٥
١٣.	أثر أنموذج درايفر في اكتساب الخبرات المعرفية والمهارية لدى طلبة قسم التربية الفنية بمادة اسس التصميم	أ.م.د. حسين جبار محمد	٢٦٦-٢٩٢
١٤.	التفكير الواقعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الاعدادية في مادة التاريخ	ا.م.د.عبدالباسط عباس محمد	٢٩٣-٣٠٨
١٥.	**Conversational Turn-Takings with Reference to Prophets Moses and Muhammed's Interaction with Allah the Almighty: A Comparative Discoursal Analysis**	م.م. كرامه حسن حسين ا. م. د مبدر شهاب احمد	٣٠٩-٣٣٩
١٦.	الحركة الوطنية الليبية في المهجر وأثرها في الكفاح ضد الاحتلال الإيطالي أحمد زارم إنموذجاً ١٩٠٦-١٩٤٧م	ا.م.د زهراء عبد العزيز سعيد	٣٤٠-٣٦١
١٧.	**The Semiotic Transformation in Modern Drama: From Symbolic Morality in Oedipus the King by Sophocles to Psychological Individuality in Motortown by Simon Stephens**	أ.م.د.نسرين عثمان درويش	٣٦٢-٣٨٢
١٨.	اليابان ومصر دراسة تاريخية في علاقاتهما المعاصرة (١٩٨١ -٢٠١١)	ا.م.د. هند علي حسن بكر	٣٨٣-٤٠١
١٩.	**The Representation of Black Womanhood in Tony Morrison's Selected Novels**	ا.م.د عماد محمد عبار	٤٠٢-٤١١
٢٠.	التحول التقني لثقافة أنتاج الخزف العراقي ما بعد حرب داعش ماهر السامرائي أنموذجا	ا.م عبير مجيد عبد النبي صالح م. م ناصرالدين عباس محمد	٤١٢-٤٣٣

.٢١	النشاط الدبلوماسي العراقي في المغرب ١٩٦١-١٩٨١ دراسة تاريخية	أ.م. فضيلة اسماعيل رحيم	٤٣٤-٤٤٩
.٢٢	التغيرات القيمية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الاعدادية	م.د محمد مظلوم سلمان التميمي	٤٥٠-٤٧٨
.٢٣	التكنولوجيا والتفاوت الاجتماعي في مجتمع متغير: دراسة ميدانية	م.د ولاء حامد موسى	٤٧٩-٥٠٦
.٢٤	حقوق الدول غير الساحلية والمتضررة جغرافياً وفقاً للقانون الدولي للبحار	م. د . مهدي صالح مهدي حسن	٥٠٧-٥٢٣
.٢٥	اثر استراتيجية الأصابع الخمسة في التحصيل والتفكير الأساسي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم	م. د. محمد صباح عواد م .د. بتول جيجان سلمان م. م. مصطفى صباح عواد	٥٢٤-٥٤٥
.٢٦	النَّظر والخُشوع في القرآن الكريم (دراسة نحويّة دلاليّة)	م. د. ميسون عبد الجبار داود البصري	٥٤٦-٥٧٠
.٢٧	الإرهاصات الأبستمولوجيا في فلسفة العلم للعصر الوسيط؛ جدلية العقل والنقل	م.د سجى كاظم علي	٥٧١-٥٨٥
.٢٨	العقلية النامية وعلاقتها بالفعل الملتزم لدى تدريسيي الجامعة	م.د هديل علي جبر	٥٨٦-٦١٨
.٢٩	المقاصد الاقتصادية في القرآن الكريم وأثرها في بناء المجتمع (دراسة فقهية اقتصادية)	م.د. نادية سعدون جاسم علي	٦١٩-٦٤١
.٣٠	المؤشرات الديمغرافية لذوي الإعاقة وتباينها المكاني في محافظة القادسية	م.د. نغم احمد مصلح	٦٤٢-٦٦٩
.٣١	العوامل المؤثرة في تدهور الأوضاع الاجتماعية في العصر الاموي (٤١ - ١٣٢) دراسة بالاسباب والنتائج	م.د. نور ضياء الدين محمد	٦٧٠-٦٨٢
.٣٢	دور الهجرات في نشر الاسلام بافريقيا جنوب الصحراء من القرن الاول الهجري حتى نهاية القرن الخامس الهجري	م.د. هاني علي علال	٦٨٣-٦٩٩
.٣٣	واقع التحول الرقمي في إدارة مؤسسات المعلومات الأكاديمية من وجهة نظر المستفيدين	م.د. وفاء محمد كريم	٧٠٠-٧٢٨

٣٤.	أساليب تدريس الفنون مقارنه بين المناهج التقليدية والحديثة	م.د.انتظار نجم عطية	٧٢٩-٧٥٥
٣٥.	نقاط قوة الشخصية لدى المرشدين التربويين	م.د جوان خسرو جوامير	٧٥٦-٧٨٦

الحركة الوطنية الليبية في المهجر وأثرها في الكفاح ضد الاحتلال الإيطالي أحمد زارم إنموذجاً ١٩٠٦-١٩٤٧م

The Libyan National Movement in Exile: Its Impact on the Struggle Against Italian Occupation–Ahmed Zarem as a Case Study(1906–1947)

الكلمات المفتاحية: الحركة الوطنية، المهجر، ليبيا، الاحتلال الإيطالي، احمد زارم، تونس، السلطات الفرنسية.

Keywords: National Movement, Diaspora (Al–Mahjar), Libya, Italia Occupation, Ahmed Zarem, Tunisia, French Authorities.

أ.م.د زهراء عبد العزيز سعيد

Assistant. Professor. Dr

Zahraa Abdulaziz Saeed

كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية

College of Education for Women – Al–Iraqia University

الملخص:

يتناول هذا البحث حركة التحرر الوطني الليبي خلال المدة ١٩٠٦-١٩٤٧، متخذاً من أحمد زارم إنموذجاً لتحليل طبيعة النشاط الوطني الليبي خارج حدود الوطن في ظل الاحتلال الإيطالي، ويسعى البحث إلى إبراز الدور الذي اضطلع به المهجر بوصفه فضاءً سياسياً وفكرياً مكن النخب الوطنية الليبية من ممارسة العمل السياسي والتنظيمي بعيداً عن القيود الاستعمارية المباشرة.

كما يهدف البحث إلى تحليل إسهامات أحمد زارم في دعم القضية الليبية من خلال النشاط السياسي والإعلامي والدبلوماسية، وبيان مدى تأثير هذا النشاط في مسار حركة التحرر الوطني داخل ليبيا، ويعتمد البحث على المنهج التاريخي التحليلي القائم على تتبع الأحداث وتحليلها في سياقها الزمني والسياسي مع الاستفادة من الدراسات التاريخية الحديثة ذات الصلة بما يسهم في تقديم قراءة شاملة لدور المهجر في الحركة الوطنية الليبية.

الكلمات المفتاحية: الحركة الوطنية، المهجر، ليبيا، الاحتلال الإيطالي، احمد زارم، تونس، السلطات الفرنسية.

Abstract

This research explores the trajectory of the Libyan National Liberation Movement between 1906 and 1947, focusing on Ahmed Zarem as a pivotal figure to analyze the nature of Libyan nationalist activities beyond the homeland's borders during the Italian occupation. The study seeks to illuminate the role of the *Mahjar* (diaspora) as a strategic political and intellectual sphere that empowered Libyan national elites to engage in political and organizational work, liberated from the immediate constraints of colonial repression.

Furthermore, the paper aims to analyze Ahmed Zarem's contributions to the Libyan cause through his political, journalistic, and diplomatic endeavors. It examines the extent to which these external activities influenced the course of the liberation movement within Libya. Employing a historical-analytical approach, the research tracks and interprets events within their chronological and political contexts, drawing upon modern historical scholarship to provide a comprehensive reading of the diaspora's indispensable role in the Libyan national struggle.

Keywords: National Movement, Diaspora (Al-Mahjar), Libya, Italian Occupation, Ahmed Zarem, Tunisia, French Authorities.

المقدمة:

شهدت ليبيا منذ مطلع القرن العشرين تحولات سياسية عميقة نتيجة وقوعها تحت الاحتلال الإيطالي عام١٩١١، الأمر الذي أفرز إشكالاً متعددة من المقاومة الوطنية، تنوعت بين الكفاح المسلح داخل الوطن والعمل السياسي والفكري في الخارج، وفي ظل اشتداد القبضة الاستعمارية وسياسة القمع والملاحقة التي انتهجتها السلطات الإيطالية، اضطر عدد من الأهالي والعوائل

والنخب الوطنية الليبية إلى الهجرة خارج البلاد، إذ وجدوا في المهجر مجالاً أوسع لمواصلة نضالهم الوطني.

أسهم المهجر في توفير بيئة مناسبة لنشوء حركة تحرر وطني ليبية ذات طابع سياسي، عملت على التعريف بالقضية الليبية وكشفت ممارسات الاستعمار الإيطالي أمام الرأي العام العربي والدولي. كما شكل المهجر حلقة وصل بين النضال الداخلي في ليبيا والحركات التحررية العربية، فضلاً عن كونه منبراً للتواصل.

وفي هذا السياق برز أحمد زارم كأحد الشخصيات الوطنية التي أدت دوراً فاعلاً في الحركة الوطنية الليبية في المهجر، إذ مثل نموذجاً وطنياً جمع بين الوعي السياسي والانخراط العملي في الدفاع عن القضية الليبية، ومن هنا تنبع أهمية هذا البحث الذي يهدف إلى دراسة دور المهجر في الحركة الوطنية الليبية من خلال تحليل تجربة أحمد زارم خلال المدة ١٩٠٦-١٩٤٧ بوصفها مرحلة مفصلية في تشكل الحركة الوطنية الليبية وتطور أدواتها وأساليبها.

إشكالية البحث:

تنطلق إشكالية هذا البحث من محاولة فهم الدور الحقيقي الذي أدته الحركة الوطنية الليبية في المهجر ضمن سياق النضال ضد الاحتلال الإيطالي، ولاسيما في ظل هيمنة الدراسات التي ركزت بصورة أساسية على الكفاح المسلح داخل ليبيا وعليه تتمحور الإشكالية الرئيسية حول التساؤل الآتي:

إلى أي مدى أسهمت الحركة الوطنية الليبية في المهجر في دعم القضية الليبية وتعزيز مسار النضال الوطني ضد الاحتلال الإيطالي وما الدور الذي اضطلع به أحمد زارم في هذا الإطار خلال المدة ١٩٠٦-١٩٤٧.

فرضية البحث:

يفترض هذا البحث أن الحركة الوطنية الليبية في المهجر لم تكن نشاطاً هامشياً أو ثانوياً، بل شكلت أحد المكونات الأساسية للنضال الوطني الليبي ضد الاحتلال الإيطالي. كما يفترض أن أحمد زارم مثل شخصية محورية في هذا المسار، إذ أسهم بفاعلية في بلورة الخطاب الوطني الليبي في الخارج، وسعى إلى توظيف العمل السياسي والإعلامي والدبلوماسي لخدمة قضية استقلال ليبيا. ويذهب البحث إلى أن النشاط الوطني في المهجر كان مكملاً للكفاح الداخلي، وأسهم في تدويل القضية الليبية وربطها بالسياق العام لحركات التحرر العربية والدولية خلال النصف الأول من القرن العشرين.

أولاً. السيرة الذاتية لأحمد زارم وجذوره الاجتماعية وبواكير نشاطه الوطني:

ولد أحمد زارم عام١٩٠٦ في قرية الخربة المركز بالرحيبات[١] محافظة غريان بالجبل الغرب جنوب غرب طرابلس، والده خليفة بن عمر بن سعيد بن المجذوب بن عمار بن أحمد، كان من أهالي القرية عمل مزارعاً ثم بتجارة البقالة مدة طويلة من حياته، ونشأ أحمد زارم في قرية الخربة كغيرها من قرى الرحيبات إذ كانت الحياة هادئة واعتمد سكانها على الزراعة والرعي وجني الزيتون، وأقامت فيها بعض سرايا الجيش العثماني قبيل الاحتلال الإيطالي عام١٩١١[٢].

التحق أحمد زارم بكُتاب القرية كغيره من صغارها، إذ أدخله عمه بعد سفر والدهِ لنقل المحاصيل الزراعية إلى تونس، وذلك لحفظ القرآن الكريم، ودراسته مبادئ علوم الدين والفقه، استمر عند الكُتاب حتى مجيء الاحتلال الإيطالي إلى طرابلس الغرب عام١٩١١، وتعالت الأصوات منادية للجهاد آنذاك كان أحمد زارم صغيراً ولكنه مدركاً لكل ما يجري حوله من أحداث، متتبعاً الأخبار التي تصل إلى زعماء قريته عن سير الجهاد ضد الإيطاليين، إزاء ذلك أثرت ظروف المقاومة وانعكست على الحياة العامة، الأمر الذي صرف أهالي القرية إلى عدم إرسال أبناءهم إلى الكتاتيب التي أغلقت بسبب زحف القوات الإيطالية إلى قرية الرحيبات، ثم اتجهوا إلى نالوت بعد ذلك عادت الحياة إلى طبيعتها، وتم فتح الكتاتيب من جديد ورجع زارم إلى مواصلة تعليمه[٣].

نشأ زارم في قرية بدوية وبيئة عربية مسلمة محافظة إلى جانب تعلمه في الكتاتيب، إذ تثقف ثقافة دينية اجتماعية قائمة على الصدق والإيمان ثم تزامن ذلك مع دخول الاحتلال الإيطالي، وتكونت لديه اهتماماً بقضية وطنه وانعكس ذلك على شخصيته التي منحته أفكاراً ذو أبعاد ثقافية ووطنية- سياسية كان لها أهميتها بالدور الذي اضطلع به تجاه وطنه وضد الاحتلال الإيطالي رافضاً الرضوخ والاستسلام[٤].

ثانياً. الأوضاع السياسية في ولاية طرابلس الغرب وأثرها في تكوين شخصية أحمد زارم الوطنية:

تعرضت ولاية طرابلس إلى السيطرة العثمانية التي تركزت بالأخص في المناطق الأهلة بالسكان وضعفت في المناطق البدوية إذ وجد في قرية الرحيبات معسكر أقامت فيه سرايا الجيش العثماني بصورة دائمة[٥]، إلا أن ضعف الدولة العثمانية أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين أسهم في ظهور مشاكل داخلية في الولايات التابعة لها مما جعلها عرضة للتدخل الأوربي، إذ استغلت إيطاليا هذه الظروف وعملت على التغلغل السلمي في ولاية طرابلس الغرب عن طريق افتتاح فرع لمصرف روما في عام١٩٠٧[٦]، من جانب آخر أخذت إيطاليا تستعد للحملة العسكرية وواضعةً أسطولها على أهبة الاستعداد للتحرك في البحر المتوسط لمراقبة الأسطول العثماني بالشواطئ الليبية، وفي التاسع والعشرون من أيلول عام١٩١١ أعلنت حكومة ملك إيطاليا الحرب على الدولة العثمانية استمرت حتى الثالث من تشرين الأول من العام نفسه بقصف مدينة طرابلس وانتشرت أخبار هجوم الإيطاليين في كافة المدن والقرى، وصار الرجال ينجمعون لنقلهم إلى طرابلس حيث ميدان الجهاد، إذ بدءوا بشن هجماتهم على مواقع الإيطاليين في الثالث والعشرون من تشرين الأول تحت إشراف القيادات العثمانية التي استمرت في قيادة المجاهدون حتى كانون الأول عام١٩١٢، ثم تم سحب القوات العثمانية كافة المتواجدة في طرابلس بعد توقيع معاهدة أو شيء لوزان في الثامن عشر من تشرين الأول عام١٩١٢[٧].

على الرغم من انسحاب العثمانيين، إلا أن المجاهدين استمروا في جهادهم ضد الإيطاليين، وخلال ذلك استطاع الأخيرون من احتلال العديد من المواقع إلى أن تمكنوا من احتلال كافة مناطق الجبل الغربي وصولاً مشارق قرية خربة في الرحيبات، إذ تقدم أفراد من الطليان ووجهوا عدداً من الأسئلة إلى أحمد زارم ورفاقه الذين كانوا متواجدين في القرية عن بعض المجاهدين، وحاولوا أن يستجوبهم، ولكن لم يجب أحد عن أسئلتهم واستمرت القوات الإيطالية بالزحف نحو مناطق جديدة في ليبيا إلى أن تمت سيطرتهم بالكامل على طرابلس وفزان[٨].

خرجت الدولة العثمانية بعد انتهاء العمليات العسكرية أثناء الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨) بخسارة إذ تخلت عن ليبيا نهائياً لإيطاليا بموجب معاهدة مودروس في الثلاثون من تشرين الأول عام١٩١٨[٩]، مع الحلفاء التي وافقت الدولة العثمانية على قطع كل علاقتها بطرابلس، إزاء ذلك لم يرضخ الشعب الليبي في طرابلس للاحتلال الإيطالي وبوقف المقاومة، وانتهى الوجود العثماني من ليبيا[١٠].

بدأ العسكريون الإيطاليون يظهرون نشاطاً معادياً لقمع الحركة الوطنية مما أدى إلى اضطراب الأوضاع في طرابلس واستؤنفت المعارك، وتهيأ الإيطاليون لاستخدام العنف والشدة مع المستعمرات الإيطالية تطبيقاً لمبادئ الحزب الفاشي الذي نص على ذلك ونقض سياسة السلم

والتفاوض والتنازلات ثم تحركت القوات الإيطالية معززة بالمدفعية وأسراب الطائرات إلى أرض الرحيبات. فتلقاها المجاهدون وجرت معارك عنيفة، شارك أحمد زارم في مواقع مختلفة من تلك المعارك التي استمرت لعدة أيام(١١).

تمكن الإيطاليون من السيطرة على مناطق الجبل وما حواليها وتم حجز سكانها، ولكن منعوهم من المشاركة في المعارك مع المجاهدين فضلاً عن ذلك، وضعت القوات الإيطالية يدها على ممتلكات سكان الجبل واستولوا عل مزارعهم وسيطروا على تجارتهم واحتلوا مساكنهم ودواوين الحكومة، فلم يعد أحد بإمكانه الخروج والدخول إلى منطقته الا بموافقة القوات الايطالية، وبذلك اشتد حكم الإيطاليين على البلاد وعملوا على إبادة الوطنيين قتلاً وتشريداً(١٢).

إزاء هذه السياسة تجاه الشعب الليبي، أصبحت الأبواب مغلقة أمامهم في الدفاع عن قضيتهم وإيصال صوتهم إلى شعوب العالم لكشف الاعتداءات والممارسات الإيطالية داخل ليبيا أمراً في غاية الصعوبة، لذلك اضطر العديد من الأهالي للهجرة، وكانت تونس خيار أحمد زارم، الذي تأثر بجيل المناضلين الذين حملوا السلاح دفاعاً عن الحرية والذين التقى بهم في بلادهِ الرحيبات من أمثال سليمان الباروني، محمد سوف، سالم عبد النبي وغيرهم في ميدان النضال الوطني والسياسي(١٣).

أسهم هذا المناخ في ترسيخ الإحساس المبكر بالانتماء الوطني لأحمد زارم، كما أسهمت القيم الاجتماعية السائدة القائمة على التضامن والتمسك بالهوية في بلورة موقف رافض للهيمنة الأجنبية، ولم تكن النشأة الاجتماعية مجرد إطار بل شكلت عاملاً محفزاً للانخراط المبكر خاصة في ظل ما شهدته ليبيا من مظاهر الظلم والاستغلال الاستعماري.

ثالثاً. النشاط الوطني لأحمد زارم في المهجر تونس ١٩٢٦-١٩٣٩:

تكون الوعي الفكري والسياسي لأحمد زارم بتزايد الدعوات إلى مقاومة الاحتلال والدفاع عن السيادة الوطنية، وقد تأثر زارم بهذا المناخ الفكري وأسهم في صياغة تصوراته حول مفهوم الوطن، الحرية، وحق الشعوب في تقرير مصيرها.

شكلت بدايات النشاط الوطني لأحمد زارم مرحلة مفصلية في مسيرته السياسية، إذ تزامنت مع تصاعد القمع الاستعماري الإيطالي وتضييق الخناق على الشعب الليبي، وقد دفع هذا عدداً من الأهالي والوطنيين ومن بينهم أحمد زارم وعائلته البحث عن فضاءات بديلة لمواصلة النضال، فكان المهجر (تونس) خياراً فرضته الظروف السياسية أكثر مما كان اختياراً طوعياً.

هاجر أحمد زارم مع عائلته وجموع المهاجرين وكان ذلك عام ١٩١٩، إذ وصف زارم ذلك اليوم قائلاً: **"ذلك اليوم نواري فيه الحظ منهزماً أمام طلائع النحس المتقمصة تلك الوجوه الشريرة والقلوب القاسية المتوحشة، وجوه وقلوب جيوش الاحتلال الإيطالي البغيض.....، ترك المهاجرون كل ذلك مجبورين غير مختارين"**(١٤).

كانت تونس ملجأً وملاذاً للعديد من القبائل الليبية المهاجرة نظراً لما يمثله قرب تونس من أهمية بالنسبة للمهاجرين الذين يضعون بعد وقرب المسافة(١٥).

بعد الرحلة الشاقة التي خاضها أحمد زارم، وصل إلى الأراضي التونسية ولم يعرف تلك الأراضي من قبل، وأخذ ينتقل عدة سنوات من منطقة إلى أخرى، بحثاً عن مكان تتوفر فيه طرق المعيشة وأسباب الاستقرار وواصل سيره إلى الشمال حيث الأراضي الزراعية الخصبة، واستقر في منطقة (حلق الوادي) من حي تونس العاصمة وكانت محل إقامته.

بعد أن استقر بهذه المنطقة اتصل ببعض التونسيين في جامع الزيتونة إذ كانت تتوالى الاجتماعات والمحاضرات الوطنية، مما فسح له المجال أن دَرَسَ في هذا الجامع وطالع المقالات التي أصدرتها الصحف التونسية والمصرية التي كانت تصل إلى تونس، وأخذ زارم يفكر فيما يجب عليه عمله تجاه وطنه أسوة بالحركة التي كانت تنمو وتكبر في تونس إزاء الاحتلال الفرنسي منذ عام١٨٨١، وما زاد تفاعله وإصراره على خدمة وطنهِ الأخبار التي أصدرتها الصحف عن الحركات الوطنية التحررية واليقظة الوطنية التي أدت إلى اتصال الشرق بالغرب بين البلاد العربية اتصالاً عملياً، وأخذت تقوى وتحث على مقاومة المستعمر(١٦).

عمل زارم بدايةً في منجم في الفسطاط، ثم بدأ يجتمع بالعمال ويحثهم على الاهتمام بقضية وطنهم والدفاع عنه وبشدهم إليه كي لا ينسوه، بعد ذلك قرر أن يبدأ بعملهِ الوطني بشكل منفرد وكان ذلك عام ١٩٢٦، إذ رأى أن يقوم بكل ما في استطاعته من أعمال للتعريف بقضية وطنهِ ومساندة إخوانه داخل الأراضي الليبية الذين تعرضوا للاضطهاد من جانب الاحتلال الإيطالي.

بدأ أحمد زارم بنشر الأخبار الوطنية في عدة صحف تونسية ومنها الزهراء لسان الشعب، لسان العرب التي كانت تقاوم الاحتلال الفرنسي، كما عملت على تتبع ونشر الأخبار الخاصة بالجهاد الليبي ضد الاستعمار الإيطالي سواء من خلال القادمون من ليبيا أو عن طريق أحمد زارم الذي كان يجري معهم أحاديث لمعرفة الأحداث التي تجري في البلاد والأخبار الصالحة للنشر، كما كان يتحصل هذه الأخبار من الراديو(١٧).

استخدم أحمد زارم عند كتابة مقالاته في الصحف التونسية أسماء مستعارة منها (مهاجر، طرابلس، أنا) إذ منع الفرنسيون التجمعات على المهاجرين الليبيين وعارضوا نشاطاتهم وعُرض البعض منهم للمسائلة، لأن القوات الإيطالية طلبت من قوات الاحتلال الفرنسي تسليم الوطنيين النشطاء في كلا البلدين وكإدراك زارم ذلك اعتمد على السرية لمزاولة نشاطه الوطني(١٨)، الأمر الذي دفعه لأن بترك العمل الصحفي ويقطع اتصالاته بأصحاب الصحف لمدة محدودة وواصل نشاطه منفرداً حتى عام ١٩٢٩.

رابعاً. دور أحمد زارم في تأسيس اللجنة التنفيذية للجاليات الطرابلسية البرقاوية في تونس:

نتيجة لاشتداد سياسية الاحتلال الإيطالي بالاضطهاد للشعب الليبي وممارسة أبشع الوسائل من أجل الضغط لاستسلام المجاهدين أرسل بشير السعداوي (١٨٨٤-١٩٥٧)[١٩] رسالة من دمشق نشرتها جريدة الصواب التونسية الأسبوعية جاء فيها نداء موجه إلى المهاجرين الليبيين في تونس وغيره من بلاد المغرب العربي بذكرهم بواجباتهم الوطنية وتنظيم الصفوف وتوحيد الجهود واستنهاض الهمم وتكوين الجمعيات، وأثار فيهم روح الحماس والكفاح للدفاع عن وطنهم ضد فظائع الفاشين والتشهير بجرائمهم[٢٠].

لاقت رسالة السعداوي التجاوب العميق والعناية الفائقة من لدن أحمد زارم وكافة المهاجرين، إذ علق زارم على ذلك قائلاً: **أنني حينما وقع نظري على هذه الرسالة والعنوان غمرتني موجه من السرور وهزني فرح حتى لقد شعرت بحالة شبيهة بذلك الذي يتلقى عفواً بعد حكم الإعدام".**

رد زارم على رسالة السعداوي، ثم تلقى زارم جواباً من السعداوي احتوى على توصيات وإرشادات يجب العمل بها[٢١].

الأمر الذي دفعه لاستمرار نشاطه الوطني منفرداً وبشكل سري، وتبادل الرسائل مع بشير السعداوي، ثم طلب منه الأخير الاتصال بـ(محمد عباس) وهو من الطلبة الدارسين في جامع الزيتونة، وتم اللقاء بينهما، إذ تم التعاهد على العمل سويةً في سبيل الوطن مهما كلف الأمر وتوالت اتصالاتهم بباقي المهاجرين في تونس، إلى جانب ذلك كان زارم حريصاً في التعامل مع الأشخاص الذين يمكن الاعتماد عليهم ومحط ثقة للمضي قدماً لتحقيق أهدافهم وحرصاً منه على قضيته الوطنية[٢٢].

توالت الاجتماعيات بين زارم ومحمد عباس والبعض من المهاجرين ثم تم الاتفاق على تشكيل لجنة من أربعة أعضاء بتوجيه من أربعة أعضاء بتوجيه من بشير السعداوي، وغدا أحمد زارم السكرتير العام لهذه اللجنة، وأطلق المجتمعون عليها اسم اللجنة التنفيذية للجالية الطرابلسية البرقاوية في تونس في تشرين الثاني ١٩٢٩، وتكون مرتبطة بلجنة دمشق حفاظاً على الوحدة وعدم التفرقة بينهم، واتخذت من بنود الميثاق الوطني الأرضية التي انطلق منها عمل الجمعية باعتبار أن الميثاق بمثل مطمح الليبيين في الوصول إلى استقلال بلادهم، وتضمن الميثاق المبادئ الآتية[٢٣]:

١- تأليف حكومة وطنية ذات سيادة قومية.
٢- دعوة إلى تأليف جمعية تأسيسية لسن دستور البلاد.
٣- انتخاب الأمة لمجلس نيابي حائز على الصلاحية التي يخولها الدستور.
٤- اعتبار اللغة العربية لغة رسمية في دواوين الحكومة والتعليم.

٥- المحافظة على شعائر الدين الإسلامي وتقاليد البلد في جميع انحاءه.

٦- العناية بالأوقاف وإدارتها من قبل لجنة إسلامية منتخبة.

٧- العفو العام عن جميع المشتغلين بالسياسة داخل البلد وخارجه.

٨- تحسين العلاقات والمصالح بين الأمة الطرابلسية البرقاوية والدولة الإيطالية بمعاهدة يعقدها الطرفان ويصادق عليها المجلس التأسيسي(٢٤).

بعد الانتهاء من تأسيس اللجنة بعث أحمد زارم رسالة إلى بشير السعداوي في دمشق يعلمه بذلك، ثم باشرت اللجنة نشاطاتها وسعت لاستقطاب عدد من العناصر الوطنية للدخول في عضوية اللجنة، فضلاً عن ذلك عملت اللجنة على نشر الأخبار حول سياسة الاحتلال الإيطالي داخل ليبيا عبر الصحف، على أثر ذلك أرسلت اللجنة التنفيذية في دمشق إلى زارم منشور تعلق بالأوضاع في ليبيا جاء فيه: "**عن الأوضاع السيئة جراء الاحتلال الإيطالي، مما أحدث ضجة كبيرة في عموم تونس أدى إلى وقوع مظاهرات في مختلف انحاءها، نتج عنه قتل اثنان من الإيطاليين**" وأثارت هذه المظاهرات الدوائر الفرنسية في تونس التي استطاعت أن تصل إلى زارم وتم استدعاؤه إلى مركز الشرطة واستمر التحقيق معه لمدة ثلاثة أيام، إلى أن تم الإفراج عنه، لكن ذلك لم يثني زارم عن الاستمرار والمواصلة في نشاطه الوطني مع بقية رفاقه داخل اللجنة إذ تبلور ذلك حول(٢٥):

- جمع الاشتراكات والإعانات المالية اللازمة لتسيير أمور اللجنة.
- عقد الاجتماعات واللقاءات الدورية الخاصة للتباحث في شؤون البلاد.
- فضح الأساليب الاستعمارية للسلطات الإيطالية لشل كافة نشاطاتها التي تقوم بها.
- تشويه سمعة إيطاليا في بلاد المغرب العربي وضرب مصالحها أينما وجدت.

في بداية أيار عام١٩٣٠ عقد أحمد زارم اجتماعاً مع أعضاء اللجنة التنفيذية للجالية الطرابلسية البرقاوية، نجم عنها إصدار بيان إلى جميع المسلمين عن طريق الصحافة التونسية في جريدة لسان الشعب والزهرة جاء فيها: "**تعرض المسلمين الليبيين للهجرة القسرية عن ديارهم لاجئين إلى الصحراء الجزائري والتونسية، وجنوب الصحراء الكبرى يعانون من الفقر والمجاعة والمأوى، ويطلبون من إخوانهم في البلاد الأخرى الوقوف إلى جانبهم في محنتهم**"(٢٦).

تمكن أحمد زارم في السادس من أيار عام١٩٣١، من التوجه بشكل سري إلى طرابلس لتتبع أخبار المجاهدين ومعرفة الأوضاع وفور وصوله مع عدد من أعيان طرابلس ثم عائداً إلى تونس ناشراً مقالاً في جريدة النهضة التونسية أشار فيه إلى الفظائع الاستعمارية بطرابلس وبرقه، ومشيداً ببطولات المجاهدين فاضحاً ممارسات الإيطاليين في البلاد(٢٧).

أدت لجنة دمشق برئاسة بشير السعداوي منشوراً جاء فيه عن سياسة الاحتلال الإيطالي، وكيفية انسحاب الدولة العثمانية من ليبيا، تاركةً الليبيين يواجهون مصيرهم بأنفسهم، إذ عمل أحمد زارم ورفاقه بتوزيع المنشور على نطاق واسع في بلاد المغرب العربي، وتم الاتصال بعدد كبير من المنظمات والأحزاب والشخصيات العربية البارزة، تزامن ذلك مع انعقاد المؤتمر الإسلامي في القدس في السابع من أيلول عام١٩٣١، أدى توزيع المنشور إلى وقوع حالة من التذمر والتوتر لدى الأوساط الشعبية في منطقة المغرب العربي بأكمله[٢٨].

تمكن أحمد زارم من التواصل بشكل دائم مع رئيس جمعية علماء المسلمين الجزائريين عبد الحميد بن باديس[٢٩] الذي عُرف بكره لسياسة الاحتلال الإيطالي وأعمالها في ليبيا، ترجم موقفه بالاحتجاج على ممارساتها الوحشية ناشراً ذلك في صحيفة الشهاب الخاصة به[٣٠].

استمر الاحتلال الإيطالي بسياسته التعسفية تجاه المقاومة الليبية، إذ أقام الحاكم العسكري الإيطالي غراستياني حاجزاً من الأسلاك، امتد من ميناء البردي على البحر المتوسط شمالاً حتى واحة الجغبوب، الهدف من ذلك قطع المؤن والأسلحة والإمدادات الطبية التي كانت تصل إلى المجاهدون من مصر، وفي محاولة للقضاء على حركة المقاومة بقيادة عمر المختار (١٨٥٨-١٩٣١) فكتب أحمد زارم مقالاً في جريدة النهضة التونسية فضح فيه أعمال إيطاليا وسعيها لإبادة الشعب العربي الليبي، لم تمضِ أيام على الانتهاء من بناء حاجز الأسلاك حتى ألقت السلطات الإيطالية القبض على عمر المختار وتم نقلهِ إلى بنغازي ومحاكمته ونفذ حكم الإعدام في السادس عشر من أيلول عام١٩٣١ بمعتقل سلوق[٣١].

كان إعدام عمر المختار خير اليم على مسامع أحمد زارم، إذ اجتمع بأعضاء اللجنة في العشرون من أيلول، واتفقوا على طبع صور عمر المختار وتوزيعها على دور الصحف والأحزاب وكتابة مذكرة شاملة عن حركة الجهاد الليبي بصفة عام وجهاد عمر المختار بصفة خاصة، ثم أقامت اللجنة صلاة الغائب على روح الشهيد عمر المختار حضرها عدد كبير من الشخصيات التونسية وجمع غفير من المهاجرين الليبيين، ثم ألقى أحمد زارم كلمة ندد وشَهر فيها بسياسة الاستعمار الإيطالي وأصدر مع أعضاء اللجنة منشوراً وزع عن المهاجرين الليبيين في كافة أنحاء تونس جاء فيه تنديد بإعدام عمر المختار، ثم راسلوا الصحف والمجلات المحلية إلى جانب الأحزاب والهيئات السياسية التي تضمنت بطولات وتضحيات الشعب العربي الليبي ستار حين المواقف البطولية التي سطرها الشهيد عمر المختار وأثرت على كل المناضلين الليبيين، أدى ذلك صدى واسع لدى الصحافة التونسية التي أصدرت المقالات منددة بالمجازر الوحشية التي ارتكبها الاستعمار الإيطالي[٣٢].

أثر نشاط أحمد زارم والمهاجرون الليبيين تأثير سيء على الحكومة الإيطالية وسياستها التعسفية تجاه الشعب الليبي وخاصة في تونس إذ حدثت اشتباكات متكررة بين التونسيين والجالية

الإيطالية في تونس، انتهت بقبض السلطات الفرنسية على عشرات التونسيين مما دفع الأهالي بإضراب عام في جميع البلاد احتجاجاً على ذلك، كما نشرت القوات الإيطالية دعاية من أجل عودة الليبيين إلى بلادهم ومدهم بعديد من الوعود، وذلك لأن وجود المهاجرين الليبيين خارج بلادهم شكلوا خطراً على السياسة الإيطالية وعلى الوجود الإيطالي في ليبيا ويخالف الدعاية الفاشستية(٣٣).

خامساً. إسهام أحمد زارم في بلورة جمعية الدفاع عن طرابلس وبرقة:

بعد النجاح الذي حققته اللجنة الطرابلسية- البرقاوية في تونس ودمشق، التي أثرت تأثيراً بالغاً على سياسة الحكومة الإيطالية، لذلك سعت إيطاليا إلى شل حركة اللجنة ومنها استدراج عدد من المهاجرين الليبيين وإغراءهم بالمال، من أجل عدم تأييد ودعم اللجنة، وصل هذا الأمر إلى مسامع بشير السعداوي، لذلك بعث في الخامس من نيسان عام١٩٣٢ برسالة إلى أحمد زارم وأعضاء اللجنة التنفيذية للجالية في تونس بتغيير اسم اللجنة إلى جمعية الدفاع عن طرابلس وبرقة، خوفاً من عواقب الأعمال الإيطالية وما يترتب عليها، فضلاً عن ذلك حثهم على التصدي للمخططات الإيطالية من خلال الاستمرار بالكتابة في الصحف وإقامة المهرجانات الخطابية وإصدار النشرات الدورية ومقاطعة البضائع والمصالح الاقتصادية الإيطالية، وعلى أثر ذلك استبدلت اسمها ليتوافق مع المسمى الجديد للجنة دمشق لصالح القضية الوطنية(٣٤).

باشرت الجمعية عملها وكثفت اتصالاتها مع الجالية الليبية في تونس من خلال توزيع عدد كبير من فظائع سياسية الاستعمار، إلى جانب ذلك دعا أحمد زارم إلى إقامة حفل في الثالث عشر من تشرين الأول عام١٩٣٢ باسم الجالية الطرابلسية البرقاوية لأحياء ذكرى استشهاد عمر المختار، شارك فيها عدد كبير من أبناء الجالية الطرابلسية والشباب التونسيين الذين أكدوا بدورهم دعمهم وتضامنهم وقوفهم للدفاع عن قضية وطنهم المغصوب(٣٥).

نتيجة لأعمال الجمعية وجهود مؤسسيها زاد عدد الذين انخرطوا إليها عام ١٩٣٤ من مختلف الشرائح المهاجرين من طلبة ومعلمين وعمال ومثقفين، انضمام هؤلاء يعد نصراً كبيراً ونجاحاً للجهود والأعمال التي قام بها أحمد زارم ورفاقه رغم الظروف الصعبة التي كانوا يعيشونها في تونس فأنها أعطت قيمة كبيرة لأعضاء الجمعية بتونس ودعماً كبيراً لهم لاستمرار في مواجهتهم للاحتلال الإيطالي، زيادة أعداد المنضمين للجمعية ثم إعادة بناء هيكلها فدعا أحمد زارم إلى اجتماع لمناقشة أمور الجمعية واختاروا محمد شكري رئيساً لها وزارم كاتباً عاماً(٣٦).

أصدرت السلطات الإيطالية في عام١٩٣٦ قانون التجنيد الإجباري، وشرعت بموجبه إرغام الليبيين على الانخراط في سلك الجندية الإيطالية مما اضطر الكثير من الليبيين الفرار إلى تونس لذلك احتج أحمد زارم وأعضاء الجمعية بشدة وبعث بتقرير مفصل إلى رئيس جمعية الدفاع في دمشق بشير السعداوي ذكر فيه: **إن الحكومة الإيطالية أخذت بتنفيذ هذا القانون، كما جمعت**

الأطفال من عمر ١٠-١٥ يعلمونهم تعليمياً عسكرياً ليكونوا جنوداً إيطاليين، إذ ازدادت أعداد المهاجرين إلى تونس وبلغ عددهم ٢٥,٧٠٠ نسمة، ولم تفلح جهود السلطات الإيطالية في ثني الليبيين عن الهجرة أو محاولة القيام بثورة"(٣٧).

إزاء ذلك عملت الحكومة الإيطالية على محاولة جذب الليبيين من خلال وعود موسوليني بتنفيذ الكثير من الإصلاحيات السياسية وإيهام الصحف باستقرار الأمن والسلام في ليبيا، فتصدى زارم وأعضاء الجمعية لذلك أخذوا ينشرون المقالات الوطنية لإحباط تلك السياسية، إلا أن ذلك لم تبني السلطات الإيطالية بسياستها القمعية عن طريق إرسال المجندين الليبيين إلى الحبشة، إذ اتفق عدد منهم بقتل ضباط إيطاليين بسبب أهانتهم لهم وفروا إلى الحدود التونسية وسرعان ما طلبت السلطات الإيطالية في تونس تسليم أولئك الأشخاص إليها، وفعلاً تم ذلك ثلاثة وعشرون طرابلسياً إلى السلطات الإيطالية في تونس، على أثر ذلك اجتمع زارم مع رفاقه لبحث الموضوع، وتم تكليف زارم الاتصال بالجهات المختصة لإدراك الموقف، فكان جواب الكتابة العام للحكومة التونسية(*) "**إن إيطاليا الحت في ذلك ونحن في ظروف سياسية تفرض علينا مجاملة موسوليني**"(٣٨)، ثم بلغ الجمعية بما أوضحته الكتابة العامة قائلاً: "**إن إيطاليا شددت الطلب وفرنسا ركعت أمام إرادة موسوليني ونحن لنا الله ولم يبقَ لنا أي أمل في إنقاذ إخواننا**"(٣٩) ثم ترحيل الليبيين أولى طرابلس وإعدام أثنين منهم، لذلك أسرع أحمد زارم بكتابة مقال عن ذلك تحت عنوان: "**كيف يُعامل العرب في بلاد العرب**"، لكن مُنع من النشر(٤٠).

على أثر ذلك دعا أحمد زارم إلى اجتماع في آذار عام١٩٣٨ الهدف منه إصدار منشور للعالم الإسلامي وتم نشره تحت عنوان: استغاثة الجالية الطرابلسية البرقاوية بالعالم الإسلامي.. طالباً فيه المساعدة من المسلمين لإنقاذ الشعب الطرابلسي البرقاوي من الاحتلال الإيطالي موجهاً ذلك إلى موسوليني وحكومته وشعبه(٤١).

جاء رد فعل السلطات الإيطالية من ذلك من شل حركة الجمعية بعودة المهاجرين الليبيين إلى بلدهم، لذلك نشرت إشاعة استتباب الأمن في طرابلس وإمكانية عودة المهاجرين الليبيين إلى ديارهم والعفو عن كل من يعود للوطن، لأجل ذلك أصدرت الجمعية منشورات نبهت المهاجرين في تونس من خطورة الموقف ومنها البيان الذي أصدره أحمد زارم تحت عنوان (بيان إلى إخواننا مهاجرين طرابلس وبرقة) حذرهم فيه من سياسة الاحتلال الإيطالي وخطتها في محاصرة الليبيين داخل بلادهم وعزلهم عن العالم الخارجي(٤٢).

وأصل أحمد زارم كفاحه السياسي من خلال الكتابة في الصحف والمجلات العربية وتقصي الأخبار عن موطنه من كل ليبي داخل الحدود التونسية ومراسلات رفاقه في ليبيا التي كانت تصل إلى زارم بكل جديد عن أعمال الاحتلال في ليبيا وحال الأهالي تحت وطأتهم، فأصدر كتيب حمل عنوان (نداء إلى الأحرار في العالم لنجدة ليبيا) تضمن سياسية إيطاليا العنصرية ضد الليبيين

ومصادرة الأملاك وعمليات النهب والسلب في البلاد. ومن ضمن سياسة الاحتلال، قرر المجلس الفاشستي إصدار قانون الحاق طرابلس بإيطاليا في كانون الأول عام١٩٣٨ الذي اتخذه الإيطاليون أداة لجعل ليبيا إيطالية والقضاء على البقية الباقية من أبناء ليبيا، فكان أحمد زارم متابعاً لأعمال إيطاليا لأحكام سيطرتها على الليبيين(٤٣).

حاول أحمد زارم وأعضاء الجمعية من استنهاض الهم من المهاجرين يدعوهم إلى الوحدة والمحافظة على مواقفهم ضد وحشية الاحتلال الإيطالي والدفاع عن قضيتهم والسعي للتشهير بأعمال إيطاليا للحصول على التأييد العربي والدولي لمناصرتهم وتحرير بلادهم، من خلال المنشورات الوطنية في نشر فظائع الاحتلال، الذين عملوا بشتى الوسائل للقضاء على الحركة الوطنية الليبية(٤٤).

تجلى النشاط السياسي الإيطالي طابعاً معارضاً في اتخاذ مواقف وإجراءات هدفت للحد من نشاط أحمد زارم وتقويض تأثيره الوطني بتتبع نشاط المهاجرين الليبيين، وخاصة السياسيين معهم بواسطة جواسيسها وعملائها، إذ تمكنت من التعرف على رجال الحركة الوطنية في تونس(٤٥) ومنهم أحمد زارم الرحيبي فعملت على حبك المؤامرات ضده محاولة منها لإفساد كل الأنشطة التي يقوم بها لمساندة حركة المقاومة الليبية، ومن خلال وسائلها الخاصة استطاعت أن تحصل على معلومات كافية حول أنشطة زارم ورفاقه في تونس من خلال محاولة نسف مقر جمعية الدفاع عن طريق أحد جواسيسها وهو مصور انتسب إلى الجمعية واختلط بأفرادها، ولكنه ضبط متلبساً بحوزته متفجرات وتم تسليمه إلى السلطات الفرنسية، فضلاً عن ذلك أرسل القنصل العام الإيطالي في تونس السنيور روسو أحد الشباب الليبيين الدارسين بالمدرسة الإيطالية في منطقة الكرم لتبليغ زارم بأنه مرسل من القنصلية الإيطالية لدعوته الاتصال بهم للنظر في مطالب الوطنيين الليبيين وتسوية الخلافات، وبتدخل من السياسي التونسي محيي الدين القليبي(٤٦)، تم إلغاء الموعد موضحاً لزارم ان ذلك مؤامرة للقبض عليه(٤٧).

أوضحت القنصلية الإيطالية بأنها ستكافئ أحمد زارم من خلال إعادته إلى ليبيا وإعطاءه وظيفة وجعله من أعيان ليبيا، فكان جوابه على ذلك قائلاً: "**كنت أظن أن القنصلية تعتبرني رجلاً وطنياً وتدرك مطالبنا وأني ضمن هيئة سياسية وليس وحدي، ولا أقبل المساومة فلا يمكن التنازل بأي ثمن**"(٤٨).

دل ذلك على حرصه على مصلحة وطنه والدفاع عنه بكل الطرق لتحريره ونيل حقوقه وتحقيق استقراره فلم ثغرة رغم ظروفه الصعبة ولم يتهاون في الدفاع عن قضية وطنه التي جاهد من أجلها.

ردت القنصلية على ذلك "**أننا لا نعبر عن إسكات عربي مثله، فسوف يتلقى ضربة قاضية فليفكر قبل فوات الوقت**"(٤٩).

اتبعت السلطات الإيطالية في تونس سياسة مشددة على المطبوعات بعدم نشر المقالات التي هاجمت الإيطاليين، لذلك لجأ أحمد زارم إلى نشر مطبوعاته ومقالاته في صحيفة الجامعة الإسلامية التي كانت تصدر في يافا، بعد أن فشلت السلطات الإيطالية بإيقاف نشاط زارم الوطني اتجهت إلى السلطات الفرنسية لردعه وإيقاف ذلك لذا ازدادت مراقبة السلطات الفرنسية لنشاطه(٥٠).

نشاط أحمد زارم في تشكيل جمعية التوادد والتعاضد بين المهاجرين في تونس١٩٣٩-١٩٤٧:

مع بداية قيام الحرب العالمية الثانية، أخذت الحكومة الإيطالية تحصيناتها واستعداداتها العسكرية بتجنيد الليبيين للدخول بهم في الحرب، وعزز موسوليني كتائب جماعة القمصان السوداء للتدخل السريع في الظروف الطارئة، ومع ظهور بعض الأفكار الفاشية بتحويل البحر المتوسط إلى بحيرة إيطالية، إلا أن ذلك لم يؤثر على نشاط أحمد زارم الوطني من خلال إرساله منشوراً لكافة الجالية الليبية، أوضح فيه الأوضاع الدولية ونبه إلى قيام الحكومة الإيطالية بتحشيد جهودها وجنودها للقضاء على المقاومة الليبية في كل مكان(٥١)، لذلك أخذت السلطات الفرنسية ترتاب من نشاطه ورأت ضرورة الاتصال به لمعرفة كافة النشاطات الوطنية والسياسية من خلال مكتب الشؤون الأهلية الفرنسية في تونس بصورة سرية عن طريق ضباط الحامية الفرنسية، العلم أن إيطاليا لم تكن قد دخلت الحرب بعد ولم تضم إلى دول المحور، إذ كانت فرنسا حذرت في اتصالاتها مع المهاجرين الليبيين، ولإبعاد الشبهات عن رجال الحركة الوطنية الليبية كلفت البشير الكيلاني الذي كان موظفاً في الصندوق العقاري التونسي للاتصال بين الجانبين(٥٢).

مع بدأ الحرب في أيلول عام١٩٣٩، حاول أحمد زارم ورفاقه الطلب المساعدة من فرنسا، إلا أنها كانت حذرت في ذلك، لأنها غير متأكد بعد من موقف إيطاليا من الحرب، ولكن بدخول الأخيرة اتضح الأمر وعُدت إيطاليا مناهضة للحلفاء وأن هناك فرصة سانحة للانتقام منها وطردها من ليبيا(٥٣).

بدأت الاتصال بين أحمد زارم والمندوبين عن الحكومة الفرنسية مبيناً زارم رغبة المهاجرين والوطنيين القيام بثورة ضد إيطاليا عن طريق الزعماء الليبيين ليتولوا قيادتها حربياً وسياسياً. إذ كان السعداوي يعول كثيراً على المهاجرين في تونس والشام حول ذلك(٥٤) لذلك قدم أحمد زارم للسلطات الفرنسية مذكرة توضيحية لأهداف الليبيين من مشاركة فرنسا معهم في حال قيام الثورة جاء فيها كالآتي(٥٥):

١- استقلال ليبيا بحدودها الطبيعية.
٢- عدم إدخال الشباب الليبي في الجيش الفرنسي.
٣- عدم اختلاط محاربي الثورة بالجيش الفرنسي.
٤- جعل الثورة في عهدة رجال الحركة الوطنية الليبية.

٥- تزويد الثورة حربياً وطبياً.

٦- عدم معاملة الليبيين كما يعامل رعايا الطليان في حالة إعلان إيطاليا الحرب على الحلفاء.

٧- رعاية العوائل الليبية التي تلتحق بالثورة.

٨- تبذل الحكومة الفرنسية وحلفائها جهودها ومقدرتها الدبلوماسية لتحقيق الاستقلال.

بعد أن طمأنت السلطات الفرنسية لطبيعة نشاط أحمد زارم ورفاقه أبدت استعدادها لتقديم كل العون والمساعدة ومنها كافة التسهيلات للقيام بجولة على أماكن المهاجرين بالبلاد التونسية، بدأ أحمد زارم والبعض من رفاقه التي استغرقت شهراً للاتصال بعدد كبير من المهاجرين وقادة الجهاد مقدماً تقرير مفصل عن ذلك لعرضه على السلطات الفرنسية ثم تقرر عقد مؤتمر مع المهاجرين في تونس بتاريخ السابع عشر من تشرين الأول١٩٣٩ في منطقة نهج الصباغيين ترأس المؤتمر أحمد زارم الذي استمر ثلاثة أيام، تضمن تعريف الحضور بأهداف الجمعية وتطوراتها وهل لها الحق في قيادة الثورة، خُتم المؤتمر باختياره محمد عباس المصراتي أميناً للشؤون المالية، وتم مناقشة تحركات الجمعية ونشاطاتها وفقاً لظروف الوضع الدولي المتأزم، وقدم رئيس الجمعية محمد شكري كويدر استقالته من منصبه(٥٦).

سعت السلطات الفرنسية من وراء مراسلاتها مع أحمد زارم ورفاقه استغلالهم في أعمال تجسسيه ضد رجال الحركة الوطنية التونسية من حيث اجتماعاتهم ونشاطاتهم فكان موقفه رفضه القاطع لذلك موضعاً: "**لا ينبغي لنا أن نقف عكس إخواننا التونسيين وننسى فضلهم... فهل من المروءة أو من الإنسانية أن نقابل ذلك بأن نصبح نقمة عليهم في عقر دارهم**" ثم اتخذت الجمعية مقراً لها في منطقة نهج الذهب وطلبت السلطات الفرنسية عن رغبتها بإبدال اسم الجمعية لصالح المهاجرين تحسباً لأي تغييرات في الظروف الدولية واعتبارها جمعية خيرية لا علاقة لها بالحرب والأوضاع الراهنة آنذاك(٥٧).

نتيجة لذلك اجتمع أحمد زارم في مقر الجمعية مع رفاقه في آذار عام ١٩٤٠، دام يومين نتج عنه إبدال اسم الجمعية إلى جمعية التوادد والتعاضد بين المهاجرين المسلمين بتونس، وانتخاب رئيساً لها محمد أحمد عريقيب، واختيار أعضاء اللجنة الإدارية وتحديداً أهدافها وبرامجها(٥٨).

واصل أحمد زارم نشاطه من خلال جمعية التوادد وعمل على فتح فروع لها في مناطق مختلفة من تونس ومنها في صفافس، كما عمل على ضبط أسماء المهاجرين الليبيين وتقديم المساعدات وإعانتهم إلى جانب تنظيم الصف وتشجيعهم على المطالبة بحقوقهم والدفاع عن قضية بلادهم(٥٩).

دعت السلطات الفرنسية أحمد زارم للسفر إلى الجزائر والالتقاء بالقيادة العامة للحلفاء في شمال أفريقيا، وفي يوم الثالث عشر من حزيران عام١٩٤٠ توجه إلى الجزائر وكان في استقباله الشيخ أحمد بن زكري، وليفي بروفنسال مكلفين من قبل القيادة العامة للحلفاء كتابة منشور باللهجة

العامية الليبية إلى كافة الليبيين المهجرين في مختلف البلاد العربية تضمن بشاعة الاحتلال الإيطالي من أجل إثارة شعور الليبيين وحثهم على الانحياز لصفوف الحلفاء والوقوف ضد إيطاليا كتابة منشور آخر عن حياة سليمان الباروني الذي توفي في الأول من أيار عام١٩٤٠، وتم إلقاء هذا المنشور في الأراضي الليبية، وأيضاً أنضم عون سوف ومحمد توفيق الغرياني إلى زارم في مقر القيادة العامة للحلفاء للتباحث مع الضباط الفرنسيين حول مواقف القبائل وتنظيم الخرائط العسكرية التي وقرتها قيادة الحلفاء، وفي ذلك الوقت انهزمت فرنسا أمام زحف القوات الألمانية في حزيران ١٩٤٠، وقيام حكومة فيشي بتوقيع هدنة مع ألمانيا، كما تم توقيع هدنة في الرابع والعشرون من حزيران عام١٩٤٠ بين فرنسا وإيطاليا، وبذلك انهارت القوات الفرنسية وحال ذلك دون قيام الثورة الليبية، وعلى أثر ذلك طلبت القيادة الفرنسية من زارم ورفاقه مغادرة الجزائر إلى تونس التي وصلها في الرابع عشر من تموز ١٩٤٠ [٦٠]، رغم كل ذلك إلا أنه لم يتوانَ عن خدمة قضية تحرير ليبيا ونصرتها.

دخلت قوات الجيش البريطاني الأراضي الليبية واحتلالها في كانون الثاني عام١٩٤٣، وبوادر النصر إلى جانب الحلفاء، الأمر الذي شجع زارم ورفاقه العمل مع الجيش الثامن البريطاني لصالح قضية بلادهم التي أملتهم في الحصول على الاستقلال.

وهنا نلاحظ تلاعب وخداع السلطات البريطانية في تعاملها مع قادة الحركة الوطنية في تونس وعدم التزامهم مع المهاجرين الليبيين في مد سيطرتهم وأطماعهم في ليبيا، ومع ذلك استمر زارم والعديد من المهاجرين العمل مع الجيش الثامن البريطاني[٦١].

دخلت جيوش الحلفاء في السابع عشر من أيار عام ١٩٤٣ ليبيا وأعلن عن هزيمة قوات دول المحور، إذ تمكن أحمد زارم وعدد من رفاقه من دخول الأراضي الليبية برفقة القوات البريطانية في الثامن عشر من أيار عام ١٩٤٣[٦٢]، ثم عقد زارم خلال زيارته اجتماعاً مع العناصر الوطنية متداولاً الوضع في ليبيا، بعد هزيمة إيطاليا واتفقوا على التمسك بمطالبيهم حتى الاستقلال.

كان أحمد زارم على دراية بمطامع الحلفاء فضلاً عن اختلاف الآراء في طريقة الاشتراك في الحرب، فكان رأي البرقاويين الاشتراك إلى جانب بريطانيا دون قيد أو شرط[٦٣].

في حين أراد الطرابلسيون الاشتراك مقابل ضمانات رسمية لمستقبل بلادهم، أما المهاجرين في سوريا فكان رأي بشير السعداوي عدم مقاومة بريطانيا، لذلك رأى زارم ضرورة عقد اجتماع لدراسة الوضع الذي آلت إليه البلاد[٦٤]، ومن خلال زيارته الثانية ليبيا والتعرف عن كثب لكن وجد أن دول الحلفاء أقامت بين الأقاليم الليبية الثلاث (طرابلس، برقة، فزان) حدوداً لم يكن من السهل التنقل بينها ثم أعد تقريراً قدمه لجمعية التوادد والتعاضد في حزيران ١٩٤٤ لدراسة الوضع السياسي في ليبيا وموقف الحلفاء من ذلك التي هدفت السيطرة على ليبيا[٦٥].

كان أحمد زارم قلقاً من تحركات الحلفاء، الأمر دفعه برفع احتجاج باسم الجالية الليبية في تونس إلى الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت Franklin Roosevelt في السادس عشر من تشرين الثاني عام١٩٤٤ جاء فيه: "**إن المهاجرين الطرابلسيين يرفعون احتجاجاً إلى مقامكم الرفيع احتجاجاً حول سياسة فرنسا في إقليم قران،.... أن الطرابلسيين يناشدونكم بالإنسانية والعدل أن تقدروا جهودنا... وأن لا تبقوا حق لإيطاليا في بلادنا طرابلس**". كما قام أحمد زارم وعدد من أعضاء الجمعية بمقابلة السفير الأمريكي في تونس إذ تركز الحديث حول مسألة عودة إيطاليا إلى طرابلس، وتحالف الجالية الليبية مع دول الحلفاء ووضعوا ثقتهم بذلك وختمت المقابلة بتعهد السفير الأمريكي بإبلاغ مطالبهم إلى الحكومة الأمريكية[٦٦].

تعددت اجتماعات وزراء خارجية دول الحلفاء حول مصير المستعمرات الإيطالية، التي أخذت بالمماطلة لاختلاف مصالحها بأن وضعت ليبيا تحت وصاية الحلفاء، مما دفع زارم وأعضاء الجمعية إلى تكثيف جهودهم من أجل قضية بلادهم بإعداد مذكرات تشرح تطور القضية الليبية وأرسلوها إلى ملوك العرب ورؤسائهم، فضلاً عن ذلك عقد زارم اجتماعاً مع أعضاء الجمعية لبحث الأوضاع السائدة آنذاك وتحديد المواقف إلى جانب ذلك عمل على تغيير اسم الجمعية إلى (جمعية الوحدة الليبية) الذي كان جواباً على مساعي دول الحلفاء لتقسيم ليبيا[٦٧]، وأسندت رئاستها إلى محمد غالب الكيب، وعمر مالك أميناً مالياً، وزارم الكاتب العام، مع ذلك استمر زارم وأعضاء الجمعية بكتابة المذكرات التي حملت تذكير دول الحلفاء بمشاركة الليبيين لهم في الحرب ومطالبتهم باستقلال بلادهم متصدياً لكل عمل هدف إلى تقسيم ليبيا، إلى أن تم تشكيل هيئة تحرير ليبيا[٦٨] في مصر خلال آذار ١٩٤٧ وانضمام أحمد زارم مستمراً في ممارسة نشاطه الوطني والسياسي حتى أعلن عن استقلال ليبيا في كانون الأول من عام١٩٥١[٦٩].

الخاتمة:

نستشف من خلال ما تبين أن المهجر أدى دوراً بالغ الأهمية في تاريخ الحركة الوطنية الليبية، إذ مثل مجالاً حيوياً لنشاط النخب الوطنية التي سعت إلى تجاوز القيود التي فرضها الاحتلال الإيطالي داخل ليبيا، وقد أظهرت الدراسة أن أحمد زارم كان إنموذجاً بارزاً للمناضل الوطني في المهجر، إذ استطاع من خلال نشاطه السياسي أن يسهم في التعريف بالقضية الليبية والدفاع عنها في المحافل الخارجية.

كما بينت نتائج البحث أن الحركة الوطنية الليبية في المهجر أسهمت في تعزيز الوعي بالقضية الليبية وربطها بحركات التحرر العربية والدولية، على الرغم مما واجهته من تحديات، سواء على مستوى الإمكانات أو الخلافات الداخلية أو الضغوط السياسية، ويؤكد البحث أن دراسة التجارب الوطنية الليبية في المهجر تمثل مدخلاً أساسياً لفهم مسار الحركة الوطنية الليبية بصورة أكثر شمولاً وتكاملاً، وتبرز أهمية البعد الخارجي في نضال الشعوب الواقعة تحت الاحتلال.

قائمة المصادر

١- إبراهيم فتحي عميش، التاريخ السياسي ومستقبل المجتمع المدني في ليبيا، ج١، برنيق للطباعة والنشر، د.م، ٢٠٠٨.

٢- أحمد زارم، حتى لا يضيع التاريخ ذكريات من الماضي القريب، تقديم: على مصطفى المصراتي، دار الحرية للطباعة، ١٩٧٢.

٣- أحمد زارم، مذكرات صراع الشعب الليبي مع مطامع الاستعمار ١٩٤٣-١٩٦٨، ج٣، الدار العربية للكتاب، ليبيا، ١٩٧٩.

٤- بشير السعداوي، فظائع الاستعمار الإيطالي الفاشستي في طرابلس – برقة، جمعية الدفاع عن طرابلس – برقة، د.م، د.ت.

٥- علي عبد اللطيف حميدة، المجتمع والدولة والاستعمار في ليبيا، ط٢، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٨.

٦- علياء إسماعيل مصطفى شهيدة، بشير السعداوي ودوره السياسي حتى عام ١٩٥٧، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، ٢٠١٥.

٧- قيس أسعد شاكر وآخرون، هدنة مودروس عام ١٩١٨ دراسة تاريخية بحث منشور، مجلة الملوية للدراسات الأثرية والتاريخية، المجلد١، العدد٤١، ج٢، ٢٠٢٥.

٨- مازن صلاح مطبقاتي، عبد الحميد بين باديس العالم الرباني والزعيم السياسي، مج٢، ط٢، دمشق، ١٩٩٩.

٩- مجاهدي إبراهيم، معاهدة أوشي لوزان ١٩١٢/١٠/١٥، بحث منشور، مجلة العلوم الإنسانية والحضارة، المجلد٤، العدد١، ٢٠٢٢، جامعة تلمسان، الجزائر.

١٠- مجيد خدوري، ليبيا الحديثة دراسة في تطورها السياسي، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٦.

١١- محمد بن مسعود، تاريخ ليبيا الحديث، ط٢، دار الاندلس، ١٩٥٠.

١٢- محمد عبد القادر بو حليقة، موسوعة اعلام ليبيا، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ٢٠٠١.

١٣- محمد مصطفى بازارمة، ليبيا هذا الاسم في جذور التاريخ، الدار العربية للكتاب، طرابلس، ١٩٧٢.

١٤- محمد فؤاد شكري، ميلاد دولة ليبيا الحديثة ووثائق تحريرها واستقلالها، ج١، (١٩٤٥-١٩٤٧)، مج١، مج٢، مطبعة الاعتماد، القاهرة، ١٩٥٧.

١٥- محمود الشنيطي، قضية ليبيا، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥١.

١٦- نقولا زيادة، محاضرات في تاريخ ليبيا من الاستعمار الإيطالي الى الاستقلال، معهد الدراسات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة، ١٩٥٨.

١٧- يوسف سالم البرغتي، حركة المقاومة الوطنية بالجيل الأخضر ١٩٢٧-١٩٣٢، مركز جهاد الليبيين، طرابلس، ٢٠٠٠.

الهوامش

(١) الرحيبات: موضع صحراوي يقع في بادية برقة الشرقية قرب الحدود الليبية – المصرية اتخذته القبائل محطة رعي ومرور للقوافل كما استخدم كممر للاتصال والحركة الوطنية خلال الاحتلال الإيطالي. مجيد خدوري، ليبيا الحديثة دراسة في تطورها السياسي، ترجمة الدكتور نقولا زيادة، مراجعة الدكتور ناصر الدين اسد، دار النهار، بيروت، ١٩٦٦، ص٣٨-٣٩.

(٢) أحمد زارم، مذكرات صراع الشعب الليبي مع مطامع الاستعمار ١٩٤٣-١٩٦٨، ج٣، الدار العربية للكتاب، ليبيا، ١٩٧٩، ٣٤٣-٣٤٤.

(٣) أحمد زارم، مذكرات صراع الشعب الليبي، ص٣٤٤-٣٤٥.

(٤) أحمد زارم، مذكرات صراع الشعب الليبي، ص٣٤٦.

(٥) أحمد زارم، مذكرات صراع الشعب الليبي، ص٣٤٧.

(٦) مصرف روما: تأسس هذا المصرف في ١٤ نيسان ١٩٠٧ كأداة مالية لتمهيد التغلغل الاستعمار الإيطالي واتخذ من ميدان الشهداء في طرابلس مقراً له الهدف منه إدارة النشاطات الاقتصادية الإيطالية قبل الاحتلال الإيطالي. للمزيد ينظر: بشير السعداوي، فظائع الاستعمار الإيطالي الفاشستي في طرابلس – برقة، جمعية الدفاع عن طرابلس – برقة، د.م، د.ت، ص١٤١؛ محمد مصطفى بازارمة، ليبيا هذا الاسم في جذور التاريخ، دار العربية للكتاب، طرابلس، ١٩٧٢، ص٢٣٣.

(٧) معاهدة أوشي لوزان: هي اتفاقية سلام وقعت بين الدولة العثمانية وإيطاليا وأنهت رسمياً الحرب الإيطالية-العثمانية، وبموجبها اعترفت الثانية بسيطرة إيطاليا على طرابلس الغرب وبرقة مقابل تعهد إيطالية بسحب قواتها من بعض الجزر العثمانية في بحر أيجة. مجاهدي إبراهيم، معاهدة أوشي لوزان ١٩١٢/١٠/١٥، مجلة العلوم الإنسانية والحضارة، المجلد٤، العدد١، ٢٠٢٢، جامعة تلمسان، الجزائر، ص٤-٤١؛ سليم قبعين، تاريخ الحرب العثمانية الإيطالية، سنة١٩١٢، ج١، القاهرة، ١٩١٢، ص٢٨.

(٨) أحمد زارم، مذكرات صراع الشعب الليبي، ص٣٤٤.

(٩) معاهدة مودروس: هي اتفاقية استسلام ووقف إطلاق نار وقعتها الدولة العثمانية مع الحلفاء في ميناء مودروس بجزيرة ليمتوس اليونانية أدت إلى تفكك الدولة العثمانية وتسريح الجيش العثماني. للمزيد ينظر: قيس أسعد شاكر

وآخرون، هدنة مودروس عام١٩١٨، دراسة تاريخية، الملوية للدراسات الأثرية والتاريخية، المجلد١٢، العدد٤١، ج٢، ٢٠٢٥، ص٤٥١.

(١٠) محمد بن مسعود، تاريخ ليبيا الحديث، ط٢، دار الاندلس، طرابلس، ١٩٥٠، ص٣٠-٧٠.

(١١) احمد زارم، حتى لايضيع التاريخ ذكريات في الماضي القريب، تقديم: علي مصطفى المصراتي، دار الحرية للطباعة، ١٩٧٢، ص١٨.

(١٢) أحمد زارم، حتى لايضيع التاريخ، ص١٨.

(١٣) أحمد زارم، حتى لايضيع التاريخ، ص١٧.

(١٤) أحمد زارم، حتى لايضيع التاريخ، ص١٧.

(١٥) احمد زارم، حتى لايضيع التاريخ، ص١٨.

(١٦) أحمد زارم، حتى لا يضيع التاريخ، ص١٧-١٨.

(١٧) أحمد زارم، حتى لا يضيع التاريخ، ص٢٢.

(١٨) أحمد زارم، حتى لا يضيع التاريخ، ص١٩.

(١٩) بشير السعداوي: ولد في مدينة الخمس شرقي طرابلس لعائلة ذات نفوذ اجتماعي، عُرف بنشاطه الوطني ودوره الكبير في مقاومة الاحتلال الإيطالي ويعد أحد أبرز القادة السياسيين في ليبيا، عمل على توحيد الليبيين وجمع شتاتهم لتحقيق الاستقلال، كان له دور في تشكيل هيئة تحرير ليبيا في القاهرة عام١٩٤٧، توفي في بيروت. للمزيد ينظر: علياء إسماعيل مصطفى شهيده، بشير السعداوي ودوره حتى عام ١٩٥٧، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، ٢٠١٥، ص١-٣٢.

(٢٠) أحمد زارم، حتى لا يضيع التاريخ، ص٢٤-٢٥.

(٢١) أحمد زارم، حتى لا يضيع التاريخ، ص٢٥.

(٢٢) أحمد زارم، حتى لا يضيع التاريخ، ص٢٥-٢٦.

(٢٣) احمد زارم، حتى لا يضيع التاريخ، ص٢٦.

(٢٤) نقولا زيادة، محاضرات في تاريخ ليبيا من الاستعمار الإيطالي الى الاستقلال، معهد الدراسات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة، ١٩٥٨، ص١١٨ ؛ إبراهيم فتحي عميش، التاريخ السياسي ومستقبل المجتمع المدني في ليبيا، ج١، برنيق للطباعة والنشر، د.م، ٢٠٠٨، ص١٣٦.

(٢٥) محمد فؤاد شكري، ميلاد دولة ليبيا الحديثة ووثائق تحريرها واستقلالها ١٩٤٥-١٩٤٧، مج ٢، مطبعة الاعتماد، القاهرة، ١٩٥٧، ص٨٣٣.

(٢٦) أحمد زارم، حتى لا يضيع التاريخ، ص٣١.

(٢٧) أحمد زارم، مذكرات صراع الشعب الليبي، ص٨٤.

(٢٨) محمود الشينطي، قضية ليبيا، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥١، ص١١١-١١٧؛ علياء إسماعيل مصطفى شهيدة، المصدر السابق، ص١٠٩.

(٢٩) عبد الحميد بن باديس: ولد عام ١٨٨٩ في قسنطينة الجزائر، تلقى تعليمه بجامع الزيتونة وجامع الأزهر، حارب الاحتلال الفرنسي، وعمل على نشر العلم والمعرفة عمل على خدمة اللغة العربية، وهو من رواد النهضة الإسلامية في الجزائر ومؤسس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين. للمزيد ينظر: مازن صلاح مطبقاني، عبد الحميد بن باديس العالم الرباني والزعيم السياسي، مج٢، ط٢، دمشق، ١٩٩٩، ص١١-٥٠.

[٣٠] علي عبد اللطيف حميده، المجتمع والدولة والاستعماري في ليبيا، ط٢، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٨، ص١٨٨.

[٣١] احمد زارم، حتى لا يضيع التاريخ، ص٣٣-٣٤؛ يوسف سالم البرغتي، حركة المقاومة الوطنية بالجبل الأخضر ١٩٢٧-١٩٣٢، مركز جهاد الليبيين، طرابلس، ٢٠٠٠، ص٣٢٠-٣٢٢.

[٣٢] محمد فؤاد شكري، ميلاد دولة ليبيا، مج٢، ص٧١٥.

[٣٣] احمد زارم، حتى لا يضيع التاريخ، ص٢٩.

[٣٤] محمد فؤاد شكري، ميلاد دولة ليبيا، مج٢، ص٨٣٧-٨٣٩.

[٣٥] أحمد زارم، حتى لا يضيع التاريخ، ص٢٥-٢٧.

[٣٦] أحمد زارم، حتى لا يضيع التاريخ، ص٢٥-٢٧.

[٣٧] محمد فؤاد شكري، ميلاد دولة ليبيا، مج٢، ص٨٤٧.

[*] بمعنى وزارة الداخلية حالياً.

[٣٨] أحمد زارم، مذكرات صراع الشعب الليبي، ص١٠٧.

[٣٩] أحمد زارم، حتى لا يضيع التاريخ، ص٢٠.

[٤٠] أحمد زارم، حتى لا يضيع التاريخ، ص٣٠.

[٤١] أحمد زارم، حتى لا يضيع التاريخ، ص٣٧.

[٤٢] أحمد زارم، حتى لا يضيع التاريخ، ص٣٥.

[٤٣] احمد زارم، حتى لا يضيع التاريخ، ص٣٦-٣٧.

[٤٤] أحمد زارم، حتى لا يضيع التاريخ، ص٣١.

[٤٥] حصلت إيطاليا على معلوماتها من خلال المهاجرين الذين كانوا يترددون على القنصلية الإيطالية بسبب تجديد جوازات سفرهم أو الحصول على وثائق، وكانت القنصلية تستخدم هذه الورقة وسيلة ضغط لتنفيذ مأربها والوصول إلى أحمد زارم. أحمد زارم، مذكرات صراع الشعب الليبي، ص٥٤-٥٥.

[٤٦] محيي الدين القليبي ١٩٠٠-١٩٥٤: ولد في تونس وتعلم في جامع الزيتونة، من أبرز قادة الحركة الوطنية في تونس، تولى منصب مدير الحزب الدستوري التونسي، مندوب اللجنة التنفيذية بالشرق وسكرتير جبهة الدفاع عن شمال أفريقيا في القاهرة، تولى رئاسة تحرير جريدة الإرادة التي كانت لسان حال الحزب الدستوري، كان رفيقاً للشيخ عبد العزيز الثعالبي وأصبح خليفة له في قيادة الحزب كان على اتصال ببعض زعماء الحركة الوطنية الليبية ومنهم أحمد زارم، تولى إدارة بعض الصحف مثل الصواب، لسان الشعب، الزهرة، اعتقل من قبل السلطات الفرنسية ثم أطلق سراحه واستقر في دمشق حتى وفاته. للمزيد ينظر: محمد عبد القادر بو حليقة، موسوعة اعلام ليبيا، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ٢٠٠١، ص٣١٢.

[٤٧] أحمد زارم، حتى لا يضيع التاريخ، ص٤١-٤٢.

[٤٨] احمد زارم، حتى لا يضيع التاريخ، ص٤٣-٤٤.

[٤٩] أحمد زارم، حتى لا يضيع التاريخ، ص٤٣.

[٥٠] أحمد زارم، حتى لا يضيع التاريخ، ص٣٦.

[٥١] أحمد زارم، مذكرات حتى لا يضيع التاريخ، ص٤٥-٤٦.

(٥٢) وهم سليمان الباروني، بشير السعداوي، عون سوف، أحمد السويحلي، أحمد زارم، حتى لا يضيع التاريخ، ص٤٥-٤٦.

(٥٣) أحمد زارم، مذكرات صراع الشعب الليبي، ص١٦٣-١٧٨.

(٥٤) محمد فؤاد شكري، ميلاد دولة ليبيا، ص٨٥٢.

(٥٥) أحمد زارم، حتى لا يضيع التاريخ، ص٣٨.

(٥٦) أحمد زارم، حتى لا يضيع التاريخ، ص٤٨.

(٥٧) أحمد زارم، حتى لا يضيع التاريخ، ص٥٨-٥٩.

(٥٨) أحمد زارم، حتى لا يضيع التاريخ، ص٦٣.

(٥٩) أحمد زارم، مذكرات صراع الشعبي الليبي، ص٣٠٢.

(٦٠) احمد زارم، حتى لا يضيع التاريخ، ص٦٣-٦٥.

(٦١) أحمد زارم، حتى لا يضيع التاريخ، ص٩٩-١٠٥.

(٦٢) أحمد زارم، حتى لا يضيع، ص٧٤.

(٦٣) احمد زارم، حتى لا يضيع التاريخ، ص٧٢.

(٦٤) علياء إسماعيل مصطفى شهيدة، المصدر السابق، ص١١٩.

(٦٥) احمد زارم، مذكرات صراع، ص٣٠٥-٣٠٦.

(٦٦) أحمد زارم، مذكرات صراع، ص٣١٩-٣٢٠.

(٦٧) أحمد زارم، مذكرات صراع، ص٣٢٠-٣٢٤.

(٦٨) هيئة تحرير ليبيا: تشكلت هذه الهيئة في الثالث عشر من آذار عام١٩٤٧ وأسندت زعامتها إلى بشير السعداوي، وأجزاء في برنامجها السعي إلى استقلال ليبيا وانضم إليها عدد من رجال الحركة الوطنية الليبية مصطفى فوزي السراج، ذكريات وخواطر مسيرة خمسين عاماً لمواطن ووطن خطوة خطوة على درب الزمن، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ٢٠٠٥، ص٤٠٢؛ محمد فؤاد شكري، ميلاد دولة ليبيا، مج٢، ص١٠٢٣-١٠٢٦.

(٦٩) أحمد زارم، مذكرات صراع، ص٣٢١-٣٢٤.